ترجمة كتب التفاسير من اللغات الأخرى إلى اللغة التاميلية

Translation of Tafsir books from other languages into Tamil

10.35781/1637-000-0102-005

الباحث/ محمد عويس عبد الله

الملخص

يهدف البحث إلى إبراز الجهود التي بذلها العلماء الناطقون بالتاميلية في ترجمة كتب التفاسير من اللغة العربية والأردية مع تقويمها.

وقد افتتحته بمقدمة، ذكرت فيها أهداف البحث وأهميته والدراسات السابقة وحدوده ثم أعقبتها بثلاثة مباحث وخاتمة تضمنت النتائج والتوصيات.

وسلكت في البحث المنهج الوصفي والنقدي حيث أصف الترجمات التاميلية الشائعة لعدد من كتب التفسير مع نقد إجمالي لمحتوياتها، وفي كل كتاب أذكر اسم الكتاب بالعربية ثم أثنيه بالعنوان المذكور في الترجمة باللغة التاميلية ثم التعريف بالكتاب الأصلي ومضمونه ثم التعريف بالمترجم، ثم وصف الطبعة ثم أختمه بتقويم الترجمة.

وخلص البحث إلى جملة من النتائج، أهمها:

- وجود ملاحظات علمية ومنهجية وفنية في الترجمات التاميلية لبعض كتب التفسير.
- الحاجة إلى إعادة ترجمة بعض الكتب المترجمة لرداءة الترجمة الحالية وسوء تنسيقها.
- عدم وجود متخصصين في الدراسات القرآنية ضمن فريق الترجمة مما أدى إلى بعض الاختيارات غير الموفقة.

الكلمات المفتاحية: الترجمة-التاميلية-التفاسير

Abstract

It aims to highlight the efforts made by Tamil-speaking scholars in translating Tafsir books from Arabic and Urdu with an evaluation of them.

I started it with an introduction, in which I mentioned the objectives of the research, its importance, previous studies and its limits, then followed it with three chapters and a conclusion that included the results and recommendations.

I followed the descriptive and critical approach in the research, where I describe the common Tamil translations of a number of Tafsir books with a general critique of their contents. In each book, I mention the name of the book in Arabic, then I mention the title mentioned in the translation in Tamil, then I introduce the original book and its content, then I introduce the translator, then I describe the edition, then I conclude it with an evaluation of the translation.

The study concluded with a number of results, the most important of which are:

ISSN : 2410-1818

• The absence of specialists in Quranic studies within the translation team, which led to some unsuccessful choices.
• The presence of scientific, methodological and technical notes in the Tamil translations of some books of interpretation.
• The need to retranslate some translated books due to the poor quality of the current translation and its poor coordination.

Keywords: Translation-Tamil-Interpretations.

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين الأولين منهم والآخرين، وعلى آله وأصحابه خير من فسر القرآن بلسان حالهم ومقالهم، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فإن تفسير القرآن الكريم من المهام الموكلة للرسول - كما في قوله تعالى: {وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} [النحل: ٤٤]، فاقتدى به الصحابة والتابعون ومن بعدهم على مر القرون والأزمان، وليس ذلك إلا لأن القرآن الكريم خطاب الله إلى الناس كافة، ودليله الإرشادي الذي يحمل في طياته من التعليمات ما يضمن صلاح دنيا الناس وآخرتهم.

ونتيجة لما سبق، ظهرت تفاسير القرآن الكريم المتعددة باللغة العربية لغة الإسلام والشريعة، ولما كان الإسلام ديناً شاملاً لكل عصر ومصر، تطلب ذلك نقل معاني القرآن الكريم وأحكامه وحِكَمه إلى العالمين أجمع، بلغات شتى، لعدم معرفة كثير من المسلمين وغيرهم بلغة القرآن الكريم، فقام العلماء المسلمون من جميع الأمصار والأعصار بتأليف الكتب الدينية التي تبين للناس أحكام دينهم العقدية والفقهية كما تبين معاني كلام الله وكلام رسوله بلغة قومهم ومجتمعهم.

ومن أهم هذه اللغات التي تشرفت بخدمة الإسلام اللغة التاميلية، وهي إحدى اللغات الكلاسيكية الغنية الحية التي يتحدث بها أكثر من 80 مليون نسمة في مختلف بلاد العالم، فليس غريباً أن يتبوأ تفسير القرآن الكريم الصدارة في المؤلفات الإسلامية التاميلية، نظراً لكونه المصدر الأول في الدين الإسلامي أولا، ولما يحتويه من الكنوز والدرر التي يتمنى اقتناءها كل مسلم.

ISSN : 2410-1818

لقد بذل علماء تاميلنادو[1] وسريلانكا[2] جهودا كثيرة في ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي إلى العصر الحديث، ومن أهم هذه الجهود العلمية ترجمة كتب التفاسير من اللغات الأخرى إلى اللغة التاميلية.

على الرغم من ظهور فكرة ترجمة التفاسير من اللغات الأخرى ولا سيما العربية من بعد القرون الثلاثة حيث نجد أن أول ترجمة للقرآن الكريم كان عبارة عن ترجمة فارسية لجزء من تفسير الطبري في القرن الرابع الهجري[3]؛ إلا أن حركة الترجمة لم تنشط وتزدهر إلا في عصرنا، وذلك بسبب حاجة كثير من الناس في جميع أنحاء العالم إلى معرفة ما لدى الأمم الأخرى من الثقافات والمعلومات والديانات، ومن أهم المجالات التي تأثرت بهذه الحركة ترجمة الكتب الدينية الإسلامية، ولا سيما ترجمة التفاسير القرآنية بلغات مختلفة ومتعددة حتى صارت ترجمة التفاسير القرآنية المهمة من اللغات الأخرى من أهم سمات حركة التأليف في العصر الحاضر، حيث تنشر المطابع بين فينة وأخرى ترجمة لأحد كتب التفاسير المهمة.

وكانت التفاسير العربية هي التي أخذت حظا وافرا في الترجمة التاميلية لما لها من القيمة العلمية الكبيرة بسبب جودتها وشهرة مؤلفيها، وغزارة علمهم، وسلامة منهجهم، ولوجود دعم من البلاد العربية كما احتلت اللغة الأردية المركز الثاني كما وجدت ترجمة من الإنجليزية؛ إلا أن أصلها أيضا أردية.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

1. رغبة الباحث في تفسير القرآن الكريم باللغة التاميلية كمشروع حياته أراد التأكد من وجود تفسير يفي بحاجات المجتمع مع الخلو من الملاحظات أو عدمه.
2. عدم وجود دراسة علمية تعالج هذا الموضوع.
3. الرغبة في معرفة الترجمات التاميلية الموجودة في الساحة للاستفادة منها.
4. إرشاد الناطقين بالتاميلية إلى كتب التفسير المهمة بالتعريف بها.

---

(1) هي إحدى ولايات الهند البالغ عددها 28 ولاية، وعاصمة هذه الولاية هي مدينة تشيناي. وتقع ولاية تاميلنادو في أقصى جنوب شبه القارة الهندية. ينظر: تاريخ جنوبي الهند منذ ماقبل تاريخ التاميل وحتى فيجايا ناجار، مجلد 3 (1966).

(2) سريلانكا أو سري لانكا والتي كانت تسمى بين 1948 و1972 باسم سيلان، واسمها الرسمي جمهورية سريلانكا الديمقراطية الاشتراكية، هي دولة جزرية تقع في شمال المحيط الهندي جنوب شبه القارة الهندية، في جنوب آسيا. لسريلانكا حدود بحرية، شمالاً، مع الهند، التي تبعد عنها حوالي 31 كيلومترا (19، 3 ميل)، ومع جزر المالديف، في جنوبها الغربي. ينظر: عبد الرحمن حميدة، جغرافية آسيا (دار الفكر، دمشق 1988).

(3) لمعرفة حقيقة ترجمة تفسير الطبري بالفارسية، انظر: التفاسير بالفارسية ص 411.

ISSN : 2410-1818

أهداف البحث

1. إبراز جهود العلماء الناطقين بالتاميلية في ترجمة كتب التفاسير من اللغات الأخرى.
2. التعريف بالترجمات التاميلية المهمة لكتب التفسير من اللغات الأخرى.
3. تقويم الترجمات التاميلية لكتب التفسير من حيث دقة الترجمة وسلامة المضمون.

حدود البحث

كل ما وقفت عليه من الترجمات التاميلية لكتب التفسير يدخل في الدراسة.

الدراسات السابقة

حسب علمي بعد التتبع والبحث وسؤال المختصين المعتنين بالموضوع لم أقف على دراسة علمية تناولت هذه الترجمات إلا بعض المقالات الصغيرة المبعثرة هنا وهناك.

وفيما يلي دراسة لأهم هذه الترجمات حسب الخطة التالية:

المقدمة

المبحث الأول: ترجمة التفاسير من العربية

المبحث الثاني: ترجمة التفاسير من الأردية

المبحث الثالث: ترجمة تفاسير الفرق المنحرفة

الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات

ISSN : 2410-1818

المبحث الأول: ترجمة التفاسير من العربية

1. ترجمة تفسير سورة الكهف

عنوان الترجمة:

இஸ்லாம் Vs உலகாயதம் -சூரத்துல் கஹ்ஃபு ஓர் ஆய்வு

ومعناه: "الإسلام في مواجهة المادية" - دراسة لسورة الكهف.

اسم الكتاب الأصلي ومضمونه: كتاب "الصراع بين الإيمان والمادية تأملات في سورة الكهف" من تأليف العلامة والمفكر الكبير في العالم الإسلامي في القرن العشرين **أبي الحسن علي الندوي**[1]. صدر عن "دار القلم" الكويتية في العام 1971م، في 127 صفحة، تناولت المواقف والدروس المستفادة من القصص القرآني الوارد في سُورة "الكهف".

والكتاب جاء في صورة خواطر ذاتية للمؤلف مع سُورة "الكهف"، وأوضح في أول مقال في كتابه صلته بالسُّورة منذ صِغَرِه، ثم تناول بعد ذلك قصص السُّورة الأربع، وهي: قصة أصحاب الكهف، وقصة صاحبي الجنتَيْن، وقصة موسى والخضر، وقصة ذي القرنين، والدروس المستفادة منها في مختلف الأمور؛ النفسية والسلوكية والحركية.

إلا أن أكثر ما ركَّز عليه في هذا المجال، هو طريقة تفكير المؤمنين في كل قصة، في صدد الاستغناء والتخلي عن الأمور المادية دفاعًا عن إيمانهم، وحفاظًا عليه من المغريات والفتن.

التعريف بالمترجم: اسمه مستان علي الباقوي العمري، تلقى العلم الشرعي في جامعة الباقيات الصالحات في منطقة ويلور بولاية تاميل نادو، ثم كان معلما في كلية فيض الأنوار العربية في منطقة كدينلور بولاية تاميل نادو، ثم اشتغل مترجما لمعاني القرآن الكريم في أمانة المؤسسة الإسلامية في تشناي عاصمة تاميل نادو، ثم عمل في المملكة العربية السعودية في مكتب الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بعنيزة[2]، واستغل الشيخ وجوده هناك في ترجمة عدد كبير من الكتب الإسلامية المهمة[3]،

---

(1) وهو علي أبو الحسن بن عبد الحي، حفظ القرآن الكريم، وتعلم الأردية والإنجليزية والعربية، والتحق بدار العلوم لندوة العلماء عام 1929م، ودرس علوم الحديث والتفسير والفقه. وعين مدرساً في دار العلوم ندوة العلماء عام 1934م، ودرس العلوم الدينية والأدب العربي. بدأ رحلاته الدعوية منذ عام 1939م في الهند، وأسس مركزاً للتعليمات الإسلامية عام 1943 م، ومن أهم مؤلفاته: ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، وإلى الإسلام من جديد، وإذا هبت ريح الإيمان، والطريق إلى المدينة، ورجال الفكر والدعوة في الإسلام، وسيرة خاتم النبيين للأطفال، ونظرات في الأدب، وفي مسيرة الحياة (3 أجزاء). وتوفي في 1420هـ. ينظر: أبو الحسن علي الحسني الندوي الداعية الحكيم والمربي الجليل.

(2) عُنَيْزة مدينة سعودية وعاصمة محافظة عنيزة التابعة لمنطقة القصيم في السعودية. ينظر: القصيم تراث وحضارة، ص22.

(3) مثل موسوعة جامع السنة من العربية، وسيرة الخليفة عمر رضي الله عنه لشبلي نعماني من الأردية.

ISSN : 2410-1818

كما ألف عددا من الكتب الإسلامية في مختلف المواضيع[1]، ولا زال يعمل في مجال الترجمة في ولاية تاميل نادو، وقد حصل سنة 2020م على الجائزة التقديرية للمترجم المتميز من حكومة ولاية تاميل نادو[2].

وصف الطبعة: وقد بدأ المؤلف ترجمة الكتاب على شكل مقالات، ونشرت في بعض أعداد مجلة الهلال[3] عندما كان مدرسا في كلية فيض الأنوار العربية؛ إلا أنه انقطع بسبب بعض الظروف. وبعدما انتقل الشيخ للعمل في أمانة المؤسسة الإسلامية في تشناي مترجما لمعاني القرآن الكريم بالتاميلية استأنف ترجمة الكتاب وقام بتسهيل أسلوب الكتاب، ونشره في سنة 1986م[4].

وبعدما انتقل الشيخ للعمل في مكتب الجاليات بعنيزة بالمملكة العربية السعودية، وأراد إصدار الطبعة الثانية للكتاب، قام بالتنقيح والتعديل في الترجمة لتكون بأسلوب مبسط وعصري، ونشره في سنة 1426هـ[5]. والكتاب صدر في 112 صفحة مع المقدمة والتقريظات.

تقويم الترجمة: هذه الترجمة قد سدت فجوة مهمة في المكتبة القرآنية التاميلية بنقل أفكار أبي الحسن علي الندي إلى اللغة التاميلية لما تتميز به من الأصالة والجدة، ومما زاد قيمتها جودة الترجمة التاميلية حيث اتسمت بالدقة وحسن التعبير والأسلوب وبسطهما.

2. ترجمة كتاب "نحو تفسير موضوعي لسور القرآن"

عنوان الترجمة: (கருப்பொருள் அடிப்படையில் திருக்குர்ஆன் விரிவுரை)، ومعناه التفسير الموضوعي للقرآن الكريم.

اسم الكتاب الأصلي ومضمونه: "نحو تفسير موضوعي لسور القرآن" من تأليف الشيخ محمد الغزالي[6]. صدرت الطبعة الأولى في سنة 1416ه-1995م، عن دار الشروق بمصر في 552 صفحة، ترجمه الأستاذ شاه الحميد العمري.

---

(1) مثل سير الصحابيات، وفضل الصلاة نظرة جديدة، وتفسير قصار السور، وقصة أصحاب الكهف للأطفال، والميراث في الإسلام.

(2) ذكره المؤلف في سيرته الذاتية التي أرسلها إلي بنفسه.

(3) لم أجد تفاصيل العدد والسنة للمجلة.

(4) لم يذكر تفاصيل النشر

(5) لم أجد تفاصيل النشر من دار النشر والمكان.

(6) هو محمد الغزالي أحمد السقا، وهو عالم ومفكر إسلامي مصري، حفظ القرآن الكريم في كُتّاب القرية. التحق بكلية أصول الدين في جامعة الأزهر سنة 1937م وتخرج فيها سنة 1941م متخصصًا في مجال الدعوة، كما حصل على درجة التخصص في التدريس من كلية اللغة العربية عام 1943م. عمل في وزارة الأوقاف المصرية وتدرج فيها إلى أن عين وكيلاً أول للوزارة، كما عمل محاضرًا في مجال الدعوة وأصول الدين في جامعة الأزهر وجامعة أم القرى في مكة المكرمة. ومن مؤلفاته: فقه السيرة؛ الإسلام

ISSN : 2410-1818

والشيخ محمد الغزالي في كتابه هذا يُقدم تفسيرًا سهلًا ومُيسرًا للقرآن، يُناسب القارئ البسيط الذي لا يقدر على أمهات التفاسير والتي يصعب على القارئ البسيط مُطالعتها لصعوبتها. وقد تميز هذا التفسير بالسهولة وامتزاجه بأسلوب الشيخ الرقيق الذي يُضفى على النص حسًا دقيقاً يجعل القارئ يتفاعل مع الكتاب.

التعريف بالمترجم: اسمه شاه الحميد العمري، وهو من الكتاب المعروفين من ولاية تاميل نادو، ومن الكتب التي ترجمها: السبع الطوال من تفسير ظلال القرآن لسيد قطب، ورجال الفكر والدعوة لأبي الحسن علي الندوي، ومعالم في الطريق لسيد قطب، والخلافة والملك للمودودي[1].

وصف الطبعة: صدرت الترجمة في جزئين في سنة (2021م) عن دار نشر شيرمي بولاية تاميل نادو في حدود 1000 صفحة.

تقويم الترجمة: الترجمة مفيدة للناطقين بالتاميلية لفهم معاني القرآن الكريم على أسلوب التفسير الموضوعي، وتتسم الترجمة بالوضوح والسلاسة والبسط.

3. ترجمة مختصر ابن كثير لمحمد علي الصابوني

عنوان الترجمة:

திருக்குர்ஆன் விரிவுரை, தஃப்சீர் இப்னு கஸீர், தமிழாக்கம்– அடிக்குறிப்பு

ومعناه: تفسير القرآن الكريم، تفسير ابن كثير، الترجمة التاميلية، تعليقات الحواشي.

الكتاب الأصلي ومضمونه: مختصر ابن كثير لمحمد علي الصابوني، ويعتبر تفسير ابن كثير من أكثر التفاسير التي تم اختصارها، ومن تلك المختصرات مختصر ابن كثير لمحمد بن علي الصابوني[2]، وهو

والأوضاع الاقتصادية؛ دفاع عن العقيدة والشريعة؛ نظرات من القرآن؛ هموم داعية، بالإضافة إلى مئات المقالات في كثير من صحف العالم الإسلامي. وتوفي في سنة 1416هـ-1996م في السعودية. انظر: "الشيخ الغزالي كما عرفته" ليوسف القرضاوي، "العطاء الفكري للشيخ محمد الغزالي"، لحسن فتحي الملكاوي، و"الشيخ محمد الغزالي ومنهج التفسير الموضوعي في العصر الحديث"، ومسعود فلوسي.

(1) لم أجد له ترجمة في المراجع، وما ذكرته من المعرفة الشخصية بالمترجم.

(2) ولد الشيخ في سورية بمدينة حلب عام 1930م، أتمّ دراسته فتخرج عام 1954م من الأزهر الشريف حاصلاً على شهادة العالمية في تخصص القضاء الشرعي، بتفوق وامتياز. انتدب إلى المملكة العربية السعودية أستاذاً مُعاراً من وزارة التربية في سورية للتدريس بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وكلية التربية بالجامعة بمكة المكرمة، وله أكثر من ثلاثين مؤلفاً، عشرة منها متعلقة تعلقا مباشرا بالقرآن الكريم، ومن أهمها: صفوة التفاسير، وروائع البيان في تفسير آيات الأحكام، قبس من نور القرآن الكريم، والتبيان في علوم القرآن، ومختصر تفسير الطبري. ينظر: محمد علي الصابوني، لمحمد عدنان كاتبي.

ISSN : 2410-1818

يعد من أشهر مختصرات تفسير ابن كثير تداولاً بين الناس، ومن أقدمها، حيث طبعت الطبعة الأولى منه سنة (1393هـ -1973م)؛ إلا أن الكثيرين انتقدوا هذا المختصر، ورأوا أن فيه أخطاءً وتعدياً على النص [1].

التعريف بالمترجمين: قام بالترجمة **لجنة من المترجمين، وعلى رأسهم:** الشيخ الفاضل المولوي محمد خان الباقوي. **والمترجمون الآخرون هم**[2]**:** المولوي حافظ أفضل العلماء يوسف صديق مصباحي، الحاصل على الماجستير والدكتوراه. والمولوي الدكتور زاكر حسين الباقوي. والمولوي أفضل العلماء عبد الناصر فاضل الباقوي.

محمد خان الباقوي فهو كاتب بارع، وخطيب مفوه من منطقة شيتيانكوتي بمحافظة ديندوكال بولاية تاميل نادو، فقد تلقى تعليمه الشرعي في جامعة الباقيات الصالحات، وبعدما تخرج فيها تولى التدريس في نفس الجامعة للعقدين تقريبا، وحصل على شهادة البكالوريوس في الدراسات الإسلامية، وقد شارك في إعداد جزء من تفسير جواهر القرآن باللغة التاميلية الذي صدر عن جامعة الباقيات الصالحات، وأثناء ذلك كان يراجع أعمال الترجمة التي تصدر من مطبعة الرحمة، ثم ترك التدريس، وانتقل إليها ليتولى رئاسة فريق الترجمة، وهو الذي كان يتولى ويشرف على مشروع ترجمة الكتب الستة في الحديث في مطبعة الرحمة حتى اكتمل، كما يتولى الآن الإشراف على ترجمة مسند أحمد في مؤسسة العالم، وقد بلغت المجلدات التي ترجمها أو أشرف عليها وراجعها إلى 27 مجلدا.

(1) انظر: التفاسير المختصرة اتجاهاتها ومناهجها، لمحمد بن راشد البركة، ص 297-298، ومختصرات الشيخ محمد علي الصابوني بين قادح ومادح، وأسباب االاختلاف بينه وبين أئمة السلف، لنجوى حسين بكار موسى، أحمد يونس بن الحاج محمد أنور، والتحذير الجديد من مختصرات الصابوني في التفسير، لجميل بن محمد زينو، ص42-50، وقسم كتب التفسير من كتاب خزانة الكتب الصادرة عن مؤسسة الدرر السنية، ص 20، والتحذير من مختصرات الصابوني في التفسير لبكر أبي زيد، ومقدمة الجزء الرابع من: ((السلسلة الصحيحة)) للألباني: (ص / ؟ -م).

ويبدو أن الانتقادات لا تتجاوز إيراد الأحاديث الضعيفة وطريقة التخريج حيث وضع الصابونى في المقدمة شرطا بأنه سيقتصر في مختصره هذا على الأحاديث الصحيحة فقط. إلا أنه وجدت أحاديث كثيرة تدور ما بين الضعف والوضع. وبعضها مما أشار إليه صاحب الأصل -ابن كثير-إلى ضعفها سكوتًا؛ لذلك تعرض الشيخ الصابوني لانتقاد وردود بعض العلماء.

(2) لم تسعفنا المراجع بالتعريف بكل من يوسف صديق مصباحي، والدكتور زاكر حسين، وعبد الناصر فاضل الباقوي.

ISSN : 2410-1818

وصف الطبعة وبياناتها: صدرت الترجمة في عشرة أجزاء من سنة 2003 م إلى سنة 2019م، في حدود 8000 صفحة مع التقريضات والمقدمات والإرشادات، ولا شك أن هذا جهد جبار يستحق الذكر والشكر. وقد تولى طباعتها ونشرها أمانة الرحمة[1] المعروفة بجودتها علميا وفنيا وتقنيا.

وهناك إقبال كبير على هذه الترجمة بين أوساط الناطقين بالتاميلية، ولا سيما الشباب لعدم وجود ما يحل محله من تفسير معتمد باللغة التاميلية من الناحية العلمية واللغوية. وتقرأ هذه الترجمة في المساجد كما قررت في المناهج الدراسية في بعض مدارس البنين والبنات للتعليم الشرعي.

تقويم الترجمة:

وقد كتب المترجمون ترجمة مختصرة جدا لابن كثير، وصاحب المختصر محمد بن علي الصابوني، وقد استغرقت الملحقات في بداية الكتاب مع تقريضات العلماء والوجهاء 120 صفحة.

ومن المراجع التي اعتمدوا عليها في الترجمة وكتابة التعليقات:

1- جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري.
2- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي.
3- تفسير المنار لمحمد رشيد رضا.
4- تفسير الماجدي.
5- تفسير الجلالين.
6- صفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني.
7- تفسير البحر المحيط لأبي حيان.
8- تفسير الكبير للرازي.
9- كتب الحديث.
10- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني.
11- عمدة القاري للعيني.
12- إرشاد الساري للقسطلاني.
13- عون المعبود شرح سنن أبي داود لمحمد شمس الحق العظيم آبادي.
14- المنهاج للنووي.
15- تحفة الأحوذي لعبد الرحمن المباركفوري.
16- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني.

---

(1) مطبعة أمانة الرحمة تقع في وسط مدينة تشناي، أسست في عام 1991م بهدف ترجمة كتب التفسير والسنة والتاريخ الإسلامي. ولقد بدأت في المشروع منذ سنة 2000م بعد انتهائهم من مشروع ترجمة الصحيحين وسنن أبي داود والابتداء في ترجمة جامع الترمذي والذي نال القبول والاستحسان لدى القراء.

ISSN : 2410-1818

17- تهذيب الكمال للمزي.
18- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني.
19- ميزان الاعتدال للذهبي.
20- مجمع الزوائد للهيثمي.
21- معجم البلدان لياقوت الحموي.
22- لسان العرب لابن منظور.
23- فقه السنة لمحمد الغزالي.
24- سيرة ابن هشام.
25- أسد الغابة لابن الأثير.
26- المنجد في اللغة والأعلام، لويس معلوف.

زيادات المترجمين

تسهيلا للقراء في فهم الترجمة لقد قام المترجمون بإضافة عدد من الأمور إلى الترجمة:

1. ملحقات في بداية الكتاب حيث وضع فهرس للمواضيع الموجودة داخل التفسير وبلغ أكثر من 40 صفحة.
2. تخصيص بعض الصفحات لشرح بعض المصطلحات الفنية والعلمية والشرعية الواردة في التفسير.
3. إضافة عبارات فيما بين القوسين في صلب الترجمة مما يبين مقصود المؤلف
4. وأما الحواشي فتتضمن ما يلي:

1- ترجمة الأعلام من غير الصحابة، وفي الجزء الأول فقط قد ترجموا لأربعين علما، وإن فاتهم بعض الأعلام[1]. وفي ترجمة الأعلام لم يلتزموا منهجا موحدا، حيث يترجمون لبعض الأعلام دون البعض. وفي الغالب يعتمدون في الترجمة على كتاب المنجد في اللغة والأعلام للويس معلوف المشهور بين الناطقين بالتاميلية حيث يرجعون إليها في معرفة معاني الكلمات، وتراجم الأعلام من الأشخاص والأماكن.
2- عزو الآيات، وقد يخالفون ويعزونها في المتن [2].
3- عزو ما فات المؤلف عزوه إلى المصادر [3].

(1) ينظر: ترجمة مختصر ابن كثير للصابوني: 18/1، 19
(2) 34،37/1
(3) انظر: 34،35/1

ISSN : 2410-1818

4- تخريج الأحاديث، وقد يخالفون ويخرجون بعض الأحاديث في المتن[1]. وفي التخريج لا يلتزمون بترتيب المختصر بل يذكرون الكتب بترتيب مختلف كما يضيفون أرقام الحديث من الصحيحين حسب ترقيم النسخ المترجمة.

5- نقل أحكام المحدثين في جرح الرجال إذا وجد في الإسناد راو ضعيف.

6- شرح الكلام الوارد في المختصر مما يقتضي الشرح للقراء[2].

7- ذكر الكلمات الإنجليزية للمصطلحات النحوية التاميلية [3].

8- نصوص الكتاب المقدس في المواضع المتعلقة بحوادث بني إسرائيل والنبوءات المتعلقة ببعثة محمد ﷺ في الكتب السابقة.

وأهم ميزة للترجمة سلاسة اللغة ووضوح التعبير ودقة الترجمة بحيث يفهم كل من يقرأه من العوام والخواص، وهذا ما أخذ عليه المترجمون على عاتقهم.

ومن الملاحظات:

أولا: اختيارهم ترجمة هذا المختصر لم يكن موفقا لكثرة الانتقادات والملاحظات على الكتاب، ومؤلفه مع توفر مختصرات متعددة تغني عنه وتؤدي الغرض. ولعلهم اغتروا بشهرة الكتاب ومؤلفه، وأما سبب انتشاره فإن دار الإفتاء بالمملكة العربية السعودية كانت توزع هذا المختصر، ومختصر المؤلف لتفسير الطبري، وعندما نبه العلماء على الأخطاء الموجودة فيهما، وأن المؤلف أشعري[4] العقيدة، أوقفوا توزيعهما كما صدر تعميم بمصادرة كتابه الآخر صفوة التفاسير، ورجع العلماء عن تقاريظهم إن تحريرا أو مشافهة... وكذلك المتبرع الذي تكفل بنفقات طباعة عدد كبير من النسخ لما علم بالأخطاء الموجودة في كتبه طبع عشرات الآلاف من الردود على المؤلف[5]. وهذه الانتقادات على المختصر لو أدت إلى انصراف الناس عن هذه الترجمة عند معرفتهم بها لأصبحت جهود 16 سنة وما أنفق فيها من الأموال الطائلة قليلة النفع. وهذا يدل على أهمية استشارة المتخصصين في الدراسات

(1) انظر: 17/1

(2) انظر: 37/1، انظر: حاشية رقم 18، 33/1

(3) انظر: 40/1

(4) هو فرقة تنسب إلى الشيخ أبي الحسن الأشعري البصري المتوفى في بغداد سنة (324هـ)، ظهر هذا المذهب في القرن الرابع الهجري، ثم تطور فيما بعد بواسطة كثير من أئمة المذهب الأشعري؛ كالباقلاني، وابن فورك، وأبي المعالي الجويني، وأبي حامد الغزالي، والفخر الرازي، وأبي حتى صار المذهب الأشعري فرقة كلامية، فلسفية، مرجئة، جبرية! يُنظر: ((مَنهَج الأشاعِرة في العَقيدة)) لسفر الحوالي (ص: 21 – 212)، ((موقف ابن تَيْمِيَّةَ من الأشاعِرة)) لعبد الرحمن المحمود (1/ 437) إلى (2/ 696).

(5) التحذير من مختصرات محمد بن علي الصابوني في التفسير، لبكر بن عبدالله أبو زيد: 9-10.

ISSN : 2410-1818

القرآنية قبل الإقدام على اختيار تفسير ما للترجمة. وحسب علمي لم يكن في فريق ترجمة مختصر ابن كثير من هو متخصص في الدراسات القرآنية.

ثانيا: إن كثيرا من الناس يظنون أن الترجمة لتفسير ابن كثير نفسها، ولا يعرفون أنه ترجمة للمختصر؛ لأن ترجمة عنوان الكتاب غير متطابق مع عبارة مختصر ابن كثير العربية المكتوبة في الغلاف، والعنوان يوهم أن الترجمة لتفسير ابن كثير نفسه؛ لأن عنوان الترجمة مكتوبة هكذا: "تفسير القرآن الكريم -تفسير ابن كثير-الترجمة التاميلية مع التعليقات".

1. ذكرهم في الصفحة الأولى أن النص الأصلي لابن كثير، والصحيح أنه للمختصر، وكذلك عدم بيان ذلك في كلمة المشرف على الترجمة، وإن نبهوا على ذلك في المقدمة.
2. عدم ترجمة بعض ما في المختصر مما يخل بالمعنى[1].
3. سوء فهم لبعض عبارات ابن كثير حيث قال ابن كثير[2] في تفسير قوله تعالى: (**وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ**): "هذه أول آية نزلت في القتال بالمدينة، فلما نزلت كان رسول الله ، يقاتل من قاتله وكف عمن كف عنه، حتى نزلت سورة براءة كذا قال ابن أسلم حتى قال: هذه منسوخة بقوله: (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) وفي هذا نظر، لأن قوله: (الذين يقاتلونكم) إنما هو تهييج وإغراء بالأعداء الذي همتهم قتال الإسلام وأهله، أي كما يقاتلونكم فاقتلوهم أنتم، كما قال: (وقاتلوا المشركين كآفة كما يقاتلونكم كآفة) ولهذا قال في هذه الآية: (واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم) أي لتكون همتكم منبعثة على قتالهم كما همتهم منبعثة على قتالكم وعلى إخراجهم من بلادهم التي أخرجوكم منها قصاصا"[3].

فهم المترجمون من العبارة السابقة: أن ابن كثير يذهب بقوله هذا إلى إنكار جهاد الطلب، وإنما يعترف بجهاد الدفع فقط، والصحيح هو العكس؛ لأن قول ابن كثير "وفي هذا نظر" يقصد به نقد من قال بنسخ آية البقرة بآية السيف، ويذهب إلى أن آية البقرة لا تدل أصلا على جهاد الدفع فقط كما ذهب إليه زيد بن أسلم، وابن كثير ينتقد القول بالنسخ دون حاجة إلى ذلك لعدم وجود تلك الدلالة في آية البقرة. والعجيب في ذلك أن المشرف ذكر هذا التفسير في تقديمه في بداية الكتاب ليستدل به على تميز ابن كثير.

---

(1) انظر: 26/1، وهذا ما وقفت عليه بعد تصفح عدد من الصفحات فقط، ونحن بحاجة إلى بحث علمي للوقوف على منهجهم في الحذف ومدى إخلاله بالمعنى.

(2) مختصر تفسير ابن كثير (1/ 169).

(3) المرجع السابق: [ص:170]

ISSN : 2410-1818

4. **تفسير "في ظلال القرآن"**

عنوان الترجمة: திருக்குர்ஆனின் நிழலில் **ومعناه في ظلال القرآن الكريم.**

الكتاب الأصلي ومضمونه: كتاب" في ظلال القرآن" **من تأليف الأستاذ سيد قطب**[1]، نشر فيما بين (1951 -1964م) في ثلاثين جزءًا، جمع فيه خلاصة ثقافاته الفكرية والأدبية وتأملاته القرآنية العميقة، وآرائه في واقع العالم الإسلامي خاصة، والأوضاع الإنسانية في العالم المعاصر، والمؤلف يأتي أولاً بظلاله في مقدمة السورة لتوضيح أهدافها ومقاصدها، ثم يشرع بعد ذلك في التفسير، ذاكراً المأثور الصحيح، ومشيراً إشارة عابرة إلى بعض النواحي البلاغية، وكثيراً ما كان يربط بين الآيات القرآنية والواقع الحياتي الذي نحياه اليوم.

التعريف بالمترجم: الأستاذ شاه الحميد العمري صاحب ترجمة كتاب "نحو التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم" لمحمد الغزالي الذي سبق التعريف به[2].

وصف الطبعة وبياناتها: لقد قامت بطبع الترجمة مطبعة شيرمي، وصدر الجزء الأول الذي يشتمل على تفسير سورتي الفاتحة والآيات إلى 188 من سورة البقرة في سنة (2020م) والجزء الثاني المشتمل على ترجمة تفسير بقية سورة البقرة في نفس العام والجزء الثالث المشتمل على ترجمة تفسير الآيات إلى 179 من سورة آل عمران في سنة (2022م) والجزء الرابع المشتمل على ترجمة تفسير بقية سورة آل عمران والآيات إلى 57 من سورة النساء في نفس العام، والجزء الخامس المشتمل على ترجمة تفسير الآيات من 56 إلى 176 من سورة النساء أيضا في نفس العام، والجزء السادس المشتمل على ترجمة تفسير الآيات 120 من سورة البقرة في سنة (2024م)، ولا زالت تصدر تباعا، ويبلغ مجموع الصفحات أكثر من ألفي صفحة بمتوسط 400 صفحة لكل جزء.

---

(1) سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي، أديب ومفكر إسلامي مصري، ولد بقرية موشة بمحافظة أسيوط في صعيد مصر، وبها تلقى تعليمه الأوّلي وحفظ القرآن الكريم، ثم التحق بمدرسة المعلمين الأولية (عبدالعزيز) بالقاهرة، ونال شهادتها والتحق بدار العلوم وتخرج عام 1352هـ، 1933م. عمل بوزارة المعارف بوظائف تربوية وإدارية، وابتعثته الوزارة إلى أمريكا لمدة عامين وعاد عام 1370هـ، 1950م. وتوفي1966م.

ومن أهم مؤلفاته: العدالة الاجتماعية في الإسلام، والسلام العالمي والإسلام، ومعالم في الطريق. وقد بلغت مؤلفاته حوالي ستة وعشرين كتابًا. ينظر: عملاق الفكر الإسلامي الشهيد سيد قطب, لعبد الله عزام.

(2) ص 8.

ISSN : 2410-1818

ويجدر التنبيه إلى أن جزء عم من كتاب في ظلال القرآن سبقت ترجمته من الشيخ علاء الدين منبعي[1] سنة 1980م، ونشرت في 1992 بعد 12 سنة من تأليفه عن مطبعة ناري في تشيناي عاصمة تاميل نادو، كما نشر أيضا في 2010م في 768 صفحة؛ إلا أنها لم تلق قبولا واسعا لرداءة الترجمة.

تقويم الترجمة: لقد لاقت الترجمة قبولا واسعا بين المثقفين الذين كانوا يتعطشون إلى قراءة تفسير سيد قطب لما سمعوا عنه من الثناء والذكر الحسن. وقد وجد الناطقون بالتاميلية فرصة لمعرفة آراء سيد قطب عن طريق ترجمة جذابة بأسلوب بسيط. إلا أن بعض الملاحظات التي وقع فيها سيد قطب ينبغي التحذير منه حتى لا يعتنقها القراء دون علم.

5. **ترجمة تفسير الشعراوي**

عنوان الترجمة: தப்ஸீர் ஷஃராவி **ومعناه تفسير الشعراوي.**

الكتاب الأصلي ومضمونه: من تأليف محمد متولي الشعراوي[2]، وله أسلوب فريد في التفسير يجمع بين أصالة التفاسير القديمة ومعاصرة الواقع العلمي المبتكر، له باع طويل في التوفيق بين الدين والعلم. ربط حقائق الإسلام بأحدث النظريات العلمية المعاصرة، واستطاع أن يؤصل منهجًا قويمًا في هذا الباب تتجلى من خلاله روائع الأحكام القرآنية وتتضح به أوجه الإعجاز كاملة في النص، مما جعل تفسيره للقرآن الكريم مقنعًا منطقيًا واقعيًا طليقًا خاطب به العالم والمثقف والأميّ والمتخصص، هذا بالإضافة إلى ما يتمتع به الشيخ الشعراوي من ثقافة شمولية في معظم علوم العصر وفطنة كبيرة وذكاء متوقد، الأمر الذي جعله متمكنًا في عرض النص القرآني على جميع وجوهه مستخلصًا أهم ما فيه من كنوز ثمينة وحقائق غنية، وقد صدر في 24 مجلدا في حدود 15449 صفحة عن مطابع أخبار اليوم سنة 1992م.

(1) هو الشيخ علاء الدين بن فير محمد المنبعي، وكان مديرا سابقا للكلية العربية بسنكرن بندل بولاية تاميل نادو. وهو أخو الأستاذ زين العابدين الرئيس السابق لجماعة التوحيد بتاميل نادو/ وتوفي في تسعينات القرن العشرين حسب إفادة بعض معارفه. ينظر: ترجمة "تراجم القرآن وتفاسيره التاميلية" باللغة التاميلية، ص 42.

(2) محمد متولي الشعراوي من علماء مصر، ولد في مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية بمصر. حصل على الشهادة العالمية من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر عام 1941م، وتدرج في سلك التدريس الأزهري بمختلف المعاهد الدينية حتى أعير للمملكة العربية السعودية (1950م) مدرسًا بكلية الشريعة بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة، ثم انتقل مديرًا للدعوة بوزارة الأوقاف (1961م) ثم مفتشًا للعلوم بالأزهر (1962م) ثم عين بعد ذلك مديرًا لمكتب شيخ الأزهر عام 1964م. عين وزيرًا للأوقاف وشؤون الأزهر (1976 . 1978م)، توفي في عام 1419هـ -1998م. ينظر: المعجم الجامع في تراجم المعاصرين (ص: 325).

ISSN : 2410-1818

التعريف بالمترجم: اسمه محمد أنصاري محمد يوسف منبعي من لال بيتي بتاميل نادو، ولد في سنة (1964م) تلقى تعليمه الشرعي من كلية منبع الأنوار في لال بيتي حتى تخرج سنة (1986م)، ثم عمل في السعودية لسبع سنوات. وبعد الرجوع إلى البلد أسس مدرسة الإمام البخاري لرياض الأطفال والابتدائية، وهي الآن تقترب من اليوبيل الفضي مما يدل على نجاحها كما يقوم الشيخ بدعوة الناس بخطبه وكتاباته، وله موهبة في الشعر حيث يشارك في المجالس الدية، كما أن له أنشطة سياسية حيث يشغل منصب الأمين العام لفريق العلماء بحزب المؤتمر التقدمي لمسلمي تاميل نادو، ومن مؤلفاته الأخرى: ماذا أنجز القرآن بنزوله؟[1].

وصف الطبعة وبياناتها: صدر الجزء الأول من الترجمة في سنة (2019م) عن أمانة الإمام البخاري في حدود 300 صفحة يضم ترجمة الشعراوي وتفسير سورة الفاتحة ثم صدرت سبعة أجزاء تضم تفسير سورتي الفاتحة والبقرة في حدود 3500 صفحة ثم صدرت ترجمة تفسير آل عمران في ثلاثة أجزاء في حدود 1500 صفحة ثم صدر ترجمة تفسير سورة يس مع تعليقات للمترجم في حدود 650 صفحة حيث أخذت التعليقات مائتي صفحة تقريبا.

وأفادني المؤلف بأنه انتهى من ترجمة تفسير سورتي النساء والمائدة، وهما تنتظران الطباعة بينما سورة الأنعام لا زالت تحت الترجمة، ونظرا لأن الشيخ الشعراوي يعالج في تفسيره المشاكل المعاصرة والحوادث الواقعية اختاره المترجم لترجمته.

تقويم الترجمة: لقد قوبلت الترجمة بترحيب حار من قبل العامة وطلبة العلم حيث بدأ الناس يقرأون في مجالسهم ويقررونها في مناهجهم الدراسية في مدارس البنين والبنات، ولعل السبب يعود إلى قدرة الشيخ الشعراوي على تبسيط معاني الآيات حتى يستوي في فهمها العامة والعلماء، وأما الجانب العقدي، فإن المؤلف لا يخوض في المسائل العقدية في الأسماء والصفات، وإنما يكتفي بالعموم والإجمال[2]. إلا أن من المؤاخذات على الترجمة أن المترجم قد تدخل في الترجمة بإضافة بعض التعليقات أثناء الترجمة، وهذا يفقد قيمة الكتاب حيث يختلط بعض فهم المترجم برأي الشعراوي، ولا سيما تفسير سورة يس الذي زاد فيه المؤلف إضافات كثيرة من عنده.

(1) انظر: تقريظ ترجمة تفسير الشعراوي من 15-18.

(2) انظر: جواب الدكتور فهد الرومي في الرابط https://www.islamtoday.net/fatawa/quesshow-60-4348.htm

ISSN : 2410-1818

6. **تفسير العشر الأخير من القرآن الكريم من كتاب زبدة التفسير للدكتور محمد بن سليمان الأشقر.**

عنوان الترجمة:

(அல் குர்ஆனின் இறுதி மூன்று ஜுஸ்உக்களுக்கான தப்ஸீர் விளக்கம்)

ومعناه تفسير العشر الأخير من القرآن.

الكتاب الأصلي ومضمونه:

تفسير العشر الأخير عبارة عن تفسير الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن الكريم (٢٨، ٢٩، ٣٠) مع تفسير سورة الفاتحة على هامش مصحف المدينة المنورة، مأخوذة من زبدة التفسير، مع لواحق علمية أخرى «أحكام تهم المسلم، كلها في (١٣٢) صفحة للنسخة العربية، وما يخص التفسير منها (٦٥ صفحة) فقط، وقسم التفسير مأخوذ عن الطبعة الجديدة لكتاب زبدة التفسير المطبوعة على هامش مصحف المدينة[1].

وكتاب "زبدة التفسير" للدكتور محمد بن سليمان الأشقر[2] مختصر لكتاب "فتح القدير الجامع بين فنّي الدِّراية والرواية من علم التفسير"[3] للإمام الشوكاني[4]، قال مؤلفه في مقدمته: "وقد كنتُ توليتُ تدريس تفسير الشوكاني لطلبة العلم في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، فأخذتُ (أعجبت) بفضله وتحقيقه...". ومما قاله المؤلف عن الكتاب: "لدي تفسير أعتز به، وهو "زبدة التفسير"،

---

(1) وهناك طبعة سابقة لزبدة التفسير مطبوعة على هامش المصحف المصري صدرت عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، عام (1406هـ-1985م).

(2) ولد ببرقة قرية من قرى نابلس في سنة 1930م، ورحل إلى المملكة العربية السعودية، وعمل بالتدريس في المدرسة الفيصلية ببريدة، والتحق بالمعهد العلمي في الرياض، وأسندت إليه أمانة مكتبة دار الإفتاء 1372، وحصل على درجتي الماجستير والدكتوراه من كلية الشريعة بجامعة الأزهر. ومن شيوخه: محمد الأمين الشنقيطي، والشيخ عبد العزيز بن باز، والشيخ عبد العزيز بن رشيد، وعمل بالتدريس في معهد شقراء العلمي، وكان مدرسا بكلية الشريعة، ثم بالجامعة الإسلامية سنتين، ثم تولى أمانة مكتبة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، وعمل في مشروع الموسوعة الفقهية الكويتية، وكان عضوا في لجنة الفتوى بالكويت. ومن مؤلفاته: وتوفي في 1430 ç. ينظر: التفاسير المختصرة 415-416، لم أجد له ترجمة في المراجع الأخرى.

(3) تضمن فتح القدير بجانب التفسير، قراءة في أحكام القرآن الكريم، وفقه ما جاء فيه من تعاليم، وتصدّي الإمام الشوكاني فيه للكثير من البدع والعقائد المنحرفة، والتزامه بمنهج السلف الصالح. ينظر: مقدمة زبدة التفسير ص 5.

(4) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني. فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن ولد ببلدة شوكان باليمن ونشأ في صنعاء، وتلقى العلم على شيوخها، وجد في طلبه فأكثر من المطالعة والحفظ والسماع، حتى صار عالمًا كبيرًا يشار إليه بالبنان، توافد عليه الطلاب من كل مكان. اشتغل بالقضاء والإفتاء وكان داعية إلى الإصلاح والتجديد، ترك التقليد وسلك طريق الاجتهاد بعد أن اجتمعت فيه شرائطه كاملة. ترك مؤلفات كثيرة تدل على سعة علمه وسلامة منهجه. كثر خصومه كما كثر المعجبون به بسبب دعوته إلى الاجتهاد والتجديد. توفي بصنعاء بعد عمر زاخر بالعطاء. ومن مصنفاته: نيل الأوطار في الحديث؛ فتح القدير في التفسير. ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (2/214-224).

ISSN : 2410-1818

وهو على اسمه زبدة، أي: ليس فيه حشو مطلقا، وإنما التفسير على قدر المطلوب بالضبط، فيكشف معنى الآية بكل يسر وسهولة ووضوح، وهو ميسر للناس، وقد أخليته من أي مصطلح يشق على المطالع الذي لا معرفة لديه بالمصطلحات، فأي مثقف عادي يستطيع أن يفهم المراد من الآية فهما سليما، فهذا أكثر كتاب اعتز به[1].

التعريف بالمترجم: قام بالترجمة لجنة من المدرسين في كلية ابن عباس العربية في منطقة جالي بجنوب سريلانكا، وكلهم دعاة وطلبة علم معروفون في سريلانكا، ومحاضرون رئيسيون في كلية ابن عباس العربية التي تلتزم بالمنهج السلفي. وأما الأستاذ دين الحسن فعالم فاضل مدير تلك الكلية منذ تأسيسها تخريج على يديه المئات من طلبة العلم من جميع انحاء سريلانكا ومن مؤلفاته: السيرة النبوية باللغة العربية. وأما الشيخ ظفر أجواد، فهو أحد خريجي الجامعة الإسلامية منذ سنين، ولا زال منتظما في التدريس منذ تخرجه، كما يلقي خطب الجمعة والمحاضرات في مختلف مناطق سريلانكا.

وأما الشيخ فوز الرحمن فجهوده مقتصرة على التدريس منذ سنوات عدة، وكذلك الشيخ رفاق أحد خريجي تلك الكلية، ويدرس فيها منذ تخرجه فيها.

وصف الطبعة وبياناتها: طبعت الترجمة التاميلية للكتاب ضمن المشروع الخيرى الذي تبنّاه طباعة وترجمة وتوزيعا (المكتب التعاوني للدعوة وتوعية الجاليات بالصناعية القديمة -بالرياض)، وقد بدأ المشروع في سنة 1422ه الموافق لعام2002م[2]. وقد ترجم الكتاب إلى (٤٠) لغة عالمية، وقد وزّع منه أكثر من عشرة ملايين نسخة على الجمعيات الخيرية، ومدارس تعليم القرآن، وعلى الحجاج والمعتمرين، وقد وصل إلى جميع قارات العالم، وقد صدرت الترجمة التاميلية للكتاب في سنة (2007م) تقريبا في حدود 234 صفحة، وما يخص التفسير منها ثلث الكتاب (83 صفحة) فقط.

تقويم الترجمة: ترجمة هذا الكتاب إضافة علمية إلى المكتبة القرآنية التاميلية بحيث صار جزء من تفسير فتح القدير في متناول الناطقين بالتاميلية؛ إلا أن هذه الطبعة باللغة التاميلية بحاجة إلى إعادة النظر من الناحية الفنية واللغوية. لأن التقييد بطباعة الترجمة لوجه واحد من المصحف في صفحة واحدة مع الآيات القرآنية يعتبر تحديا كبيرا للقراء؛ لأن الترجمة التاميلية تكون أكثر حجما من النص العربي غالبا، وهذا أدى إلى تضييق المسافة بين الأسطر مما جعل قراءة الكتاب صعبا جدا.

والترجمة أيضا بحاجة إلى التعديل في العبارات والكلمات بحيث تصير مناسبة لتسهيل فهمه على القراء من جميع الفئات.

(1) ذكره في لقاء أجري معه قبل وفاته بعام.

(2) https://www.tafseer.info/ar/about

ISSN : 2410-1818

ومما يلحظ على الكتاب عدم التطرق في المقدمة لذكر أصل الكتاب، وتفاصيله حيث لم يذكر في المقدمة أي معلومات عن زبدة التفسير ولا عن فتح القدير ولا عن منهج الاختصار، وسبب هذه الملاحظة هو النسخة العربية التي خلت من ذكر أي شيء من هذه التفاصيل إلا ما ورد في الغلاف بأن التفسير مأخوذ من كتاب زبدة التفسير، ولعلهم فعلوا ذلك حتى لا يعرض الناس عن الكتاب؛ لأن بعض الناس لو عرفوا أن الكتاب يتبع لجهة معينة ومؤلف من تيار معين لا يعجبهم أعرضوا عنه وتركوه.

7. **المختصر في تفسير القرآن الكريم لمركز تفسير للدراسات القرآنية**[1]

عنوان الترجمة: المختصر في تفسير القرآن الكريم

الكتاب الأصلي ومضمونه:

إن كتاب "المختصر في تفسير القرآن الكريم" الصادر من مركز تفسير للدراسات القرآنية يعتبر من الكتب المتميزة الموثوقة، قام على تأليفه ومراجعته ثلة من أهل العلم المتخصصين الأفاضل من عدة من بلدان العالم الإسلامي، كما هو مذكور في مقدمة الكتاب، وذكر فيها مميزاته، ومنهج تأليفه، ومما جاء فيها:

رأى مركز تفسير للدراسات القرآنية حاجة الناس في هذا العصر ما تزال قائمةً إلى تفسيرٍ مختصَرٍ يجمَعُ بين الميزات التالية:

-وضوح العبارة وسهولتها.

-الاقتصار على تفسير الآيات وبيان معانيها دون دخولٍ في مسائل القراءات والإعراب والفقه ونحوها. -شرح المفردات القرآنية الغريبة أثناء التفسير وتمييز الشرح بلونٍ مختلف بقدر الاستطاعة ليسهل الوقوف عليه لمن أراده.

-اتباع منهج سلف الأمة گ في التفسير -وفي بيان معاني آيات الصفاتِ خصوصًا-باتباع ما دلَّ عليه القرآن والسنة دون تأويل أو تحريف.

-تحرِّي المعنى الأرجح عند الاختلاف، مع مراعاة ضوابط التفسير وقواعد الترجيح.

-ذكر بعض هدايات الآيات وفوائدها في أسفل كل صفحة؛ بما يُعِين على تدبُّرها وتمام الانتفاع بها، تحت عنوان مستقل: من فوائد الآيات.

-التقديمُ بين يدي كلِّ سورة ببيان زمانِ نزولها (مَكِّيَّة أو مَدَنِيَّة)، وبيان أهم مقاصدها باختصار.

-جمع ما سبق كلِّه وكتابَتُه على حاشية المصحف الشريف.

(1) مركز بحوث ودراسات غير ربحي، متخصِّص في تطوير الدراسات القرآنية، في المجالات العِلْمِيّة والتعليمية والتقنية والإعلامية، بعمل مؤسّسي يتحرّى الإتقان والجودة. ويقع في الرياض.

ISSN : 2410-1818

تم عرضه على عدد من اللجان العلمية تأليفا ومراجعة.

وهذا الكتاب من أنسب ما يبدأ المسلم غير المتخصص في العلوم الشرعية بقراءته في تفسير كتاب الله.

التعريف بالمترجم: اسمه عبد الله محمد أويس، الباحث في مرحلة الدكتوراه بجامعة الملك سعود من سريلانكا. حفظ القرآن الكريم وعمره اثنتا عشرة سنة ثم تلقى تعليمه الشرعي في دار العلوم الميزانية في بلده بمنطقة كندي وسط سريلانكا وبعد تلقي العلم الشرعي لسبع سنوات حصل على منحة دراسة للدراسة في جامعة الملك سعود بالرياض، فبدأ بمعهد اللغة العربية ثم درس البكالوريوس والماجستير في نفس الجامعة وهو الان يحضر رسالة الدكتوراه بعنوان التفاسير باللغة التاميلية[1].

وصف الطبعة وبيناتها: قام مركز تفسير للدراسات القرآنية بالرياض بتكليف الباحث ترجمة المختصر في التفسير سنة 1441هـ، وعلى الرغم من انتهاء المترجم من عمله منذ مدة طويلة تبلغ ثلاث سنوات فأكثر لم تطبع الترجمة إلى الآن لتأخر بعض المراجعين للترجمة، ولعلها تطبع خلال الأشهر الثلاثة القديمة حسب إفادة المسؤولين في المركز.

تقويم الترجمة: ولا شك أن طباعة هذه الترجمة ستسد فجوة كبيرة في المكتبة القرآنية التاميلية، ولا سيما تفسير القرآن الكريم حيث نجد نقصا شديدا في التفاسير التاميلية التي تسلك منهج السلف، وتراعي فيها ضوابط التفسير وقواعده. ومما يزيد قيمته أن المادة العلمية معتمدة من لجنة من العلماء المتخصصين، ولا شك أن هذا بإذن الله مما يضمن سلامة التفسير والمنهج معا، وكذلك تخضع الترجمة لعدد من المراجعات العلمية واللغوية، ومما يزيد هذا التفسير ذكر مقاصد السور والفوائد العلمية والتدبرية في كل صفحة من صفحات المصحف.

المبحث الثاني: الترجمة من اللغة الأردية

وأسوة بالعلماء العرب كان علماء العجم أيضا يؤلفون تفسير القرآن الكريم بلغاتهم، وكانت كتبهم في التفسير تتضمن مواد قيمة تصلح للنشر، إضافة إلى أن كثيرا من الأمور التي تهم غير العرب لا يمكن أن نجدها إلا في تلك الكتب، ومن أهم تلك البلاد التي أثرى علماؤها المكتبة القرآنية بلاد الهند حيث انتشرت في طولها وعرضها تفاسير القرآن الكريم بلغات متعددة، ولا سيما اللغة الأردية. ولما كانت تلك الكتب قريبة في متناول علماء تاميل نادو وسريلانكا كانوا يرجعون إليها في تفسير القرآن الكريم، وكان تأثير التفاسير الأردية ظاهرا في تفاسير علماء التاميل. ولما وجد بعضهم أهمية بعض

(1) وهو الكاتب لهذا البحث.

ISSN : 2410-1818

تلك التفاسير أرادوا ترجمتها باللغة التاميلية ليعم نفعها ويصل ما فيها من المعاني القيمة والمعلومات النافعة إلى الناطقين بالتاميلية. وفيما يلي تعريف ببعض ترجمات تفاسير غير العربية:

1. تفسير سورة الفاتحة المسمى بخلاصة القرآن

عنوان الترجمة: (திருமறையின் தோற்றுவாய்) ومعناه: فاتحة القرآن الكريم.

الكتاب الأصلي ومضمونه: هذه ترجمة لتفسير سورة الفاتحة من كتاب ترجمان القرآن باللغة الأردية لأبي الكلام آزاد[1]، وكان مما انفرد به تفسيره أنه حدد شخصية "ذي القرنين" الواردة في سورة الكهف تحديدا تاريخيا عميقا، وخلص إلى أنه هو "كورش الثاني" استناداً إلى التاريخ اليهودي والفارسي[2]. كما أنه حدد مكاناً مفترضاً لسد "يأجوج ومأجوج"، كما حوى تفسيره بعض الخرائط والصور الأثرية والتوضيحية.

ويمكن تقسيم كتاب ترجمان القرآن إلى قسمين:

القسم الأول: تفسير سورة الفاتحة المسمى بتفسير أم الكتاب.

والقسم الثاني: من سورة البقرة إلى سورة المؤمنين.

القسم الأول هو الذي ظهرت فيه عبقرية آزاد العلمية؛ لأنه شرح وبسط فيه الكلام عن الحقائق الكونية والدقيقة التي تدل على الربوبية والرحمة، وهي درّة أدبية في اللغة الأردية كما يقول أحد الباحثين؛ لأنه لم يكتف بتفسير الآيات فقط بل ركز على تبسيط معاني الكلمات، وألقى الضوء على القضايا الكونية والحوادث التاريخية، فأثبت أنّ الفاتحة ملخص ما ذكر في القران.

---

(1) هو الشيخُ أبو المكارم محيي الدين أحمد بن خير الدين الهندي المشهور بلقب "أبو الكلام آزاد", لكونِه خطيبًا بارعًا، ومعنى آزاد في اللغة الأردية "الحرّ" واختاره لنفسه لمطالبته بالاستقلال من الاستعمار الإنجليزي. ولد في مكة عام (1306هـ). ثم رجع والده إلى الهند وهو لا يزال طفلا، ولما حصلت له الملكة الراسخة في معرفة اللغة العربية أقبل إلى مطالعة الكتب، وكان سلفي العقيدة، قد رفض التقليد وخالف أباه في الرسوم والبدع، وآثر مذهب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، ومع ذلك كان يأخذ البيعة من بعض الناس، ويرشدهم في الطريق، وتولّى رئاسة حزب المؤتمر بدلهي 1923 و 1939م، وبعد تولي أبي الكلام وزارة المعارف في الحكومية المركزية انطوى على نفسه بعيدًا عن المجامع الشعبية، وتوفي في 1377ﻫ. انظر: نزهة الخواطر لعبد الحي بن فخر الدين الحسني اللكنوي 1172/8، الموسوعة التاريخية في الدرر السنية لمجموعة من المؤلفين: 86/10.

(2) بنى المؤلف رأيه على أساسين: الأول: من مصادر أهل الكتاب، والآخر: التمثال الذي شاهده للملك "قورش" في إيران وبه أوصاف "ذو القرنين". وكلا المصدرين لا يعتد بهما، فإنه يتضح لنا أن اليهود جاملوا الملك قورش؛ لأنه الذي أعادهم إلى بيت المقدس وأرض فلسطين كرعايا لدولته، بعد أن أخذهم الملك البابلي بختنصر أسرى لديه. وبعد انتصار الفرس على مملكة بابل في عهد قورش وبمساعدة اليهود، تم لهم ذلك فجعلوه المسيح المخلص مرحليًّا وليس المسيح المنتظر الدجال.. والأمر الآخر أن التمثال الذي رآه ووصفه ليس دليلاً –أيضًا؛ لأن هناك من الملوك من أطلق عليهم لقب ذو القرنين، وقد يكون هذا التمثال من صنع اليهود أنفسهم أو خلفاء الملك قورش؛ كي يضيفوا عليه صفات الملك "ذو القرنين". ينظر: يأجوج ومأجوج من الوجود حتى الفناء، منصور عبد الحكيم، ص47–49

ISSN : 2410-1818

تحدث عن معنى الحمد وحقق لفظ الجلالة "اللّه" كما بسط معنى الرب، فشرح معنى الرب لغة وأثبت الموافقة بين المعنى اللغوي وما يتصرّف في الكون، فهو ربّ الكون جميعا، وقسم الربوبية إلى المعنوية والظاهرية، وشرح معنى الرحمة في تفسير قوله تعالى: الرحمن الرحيم حيث بين أن بناء الكون وجماله حتى دماره أيضا من رحمة اللّه[1].

وتفسيره يختلف عن غيره من التفاسير بتركيز الكلام على التدبّر والتعقل في الكون، وتفسير القرآن بالقرآن وعدم التعرض كثيرا لأقوال المفسّرين.

التعريف بالمترجم: اسمه السيد إبراهيم، بروفيسور كلية جمال محمد الواقعة في تيروشيرابلي[2].

وصف الطبعة وبياناتها: طبعت سورة الفاتحة من كتاب أبي الكلام آزاد في حدود 340 صفحة، وهي أطول ترجمة تاميلية لتفسير سورة الفاتحة حسب علمي، ويغلب على الظن طباعته قبل سنة 1967م، وبهذا تتبوأ هذه الترجمة الصدارة الزمانية في التفاسير المترجمة بالتاميلية. نشرته مطبعة ولارمتي بمنطقة تيروتشي بولاية تاميل نادو[3].

تقويم الترجمة: ومع ما لتفسير أبي الكلام آزاد من القيمة العلمية إلا أنه ينبغي التنبه إلى أنه تأثر بالمدرسة العقلية الحديثة حيث تبعهم في بعض أصولهم كتأويل بعض الآيات لموافقة العقل كتفسير مسخ جماعة من بني إسرائيل قردة بأنه مسخ معنوي، وتأويل الموت والإحياء الوارد في قوله تعالى: (**۞أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحۡيَٰهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ٢٤٣**) [سورة البقرة:243]. بأنه موت وإحياء معنويان خلافا للتفسير الصحيح[4]. وتأويل المسخ وإن كان واردا عن مجاهد؛ إلا أنه يعتبر قولا شاذا لم يأخذ به المفسرون.

(1) مولانا ابو الكلام آزاد، لشورش كاشم رّي، ص: 31.

(2) لم أقف له على ترجمة في أي من المراجع.

(3) "تراجم القرآن وتفاسيره التاميلية" باللغة التاميلية للأستاذ شينواسن، ص36.

(4) مولانا أبو الكلام آزاد حياته الديني والوطني في سبيل تحرير الهند، رسالة دكتوره مقدمة في جامعة الأزهر، لعبد المنعم أحمد المنعم، 144.

ISSN : 2410-1818

2. تفهيم القرآن

عنوان الترجمة: (தப்ஹீமுல் குர்ஆன் திருக்குர்ஆன் விளக்கவுரை)

ومعناه تفهيم القرآن، تفسير القرآن الكريم.

الكتاب الأصلي ومضمونه: كتاب تفهيم القرآن تفسير كامل للقرآن الكريم ذائع الصيت بين المسلمين عموما، وبين الناطقين بالأردية خصوصا، ألفها الأستاذ أبو الأعلى المودودي[1] مؤسس الجماعة الإسلامية في الهند، وهو كتاب عالج فيه المشكلات الاجتماعية المتعددة، وأجاب فيها عن الشبهات المثارة ضد الإسلام، فقد بدأ التفسير بمقدمة بليغة رائعة عن أهمية التفسير، و أفاض الكلام في طريقة تدبر الكلام لجميع الناس على اختلاف مستوى عقولهم، حتى أزال الشبهات التي نجدها في كثير من الشبان الذين نشأوا وترعرعوا في بيئة تشكك إيمانهم، و تدعهم في مكان يسهل أن يزل، إلا من رحمه الله، بعد أن تركنا النبي ﷺ، على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها.

تفسير المودودي الموسوم "بتفهيم القرآن" الذي حرره في الأصل على شكل حلقات نشرت في مجلة "ترجمان القرآن" ما بين 1943-1972م، ثم جمعت - من ترجمان القرآن الشهرية-في أجزاء بلغت ستة مجلدات ضخمة، تشمل أكثر 4200 صفحة بالقطع الكبير، وهو تفسير للقرآن كله، قضى المؤلف في تأليفه ثلاثين عامًا وبضعة أشهر، بدأ في عام 1361 هـ، وانتهى منه عام 1392 هـ. وسمَّاه " تفهيم القرآن " لأجل أن يبين للقارئ كيف يفهم القرآن.

وقد تأخرت ترجمة هذا التفسير إلى العربية كثيرا، فترجم منه أولا الجزء المتعلق بسورة النور عام 1378هـ، ترجمه بلاهور محمد عاصم الحداد، ثم ترجم الجزء الأول منه، ويشمل تفسير سورة الفاتحة، والبقرة، وآل عمران عام 1397هـ بالقاهرة من قبل أحمد إدريس، ثم ترجم تفسير سورة الأحزاب...ولازال نقله إلى العربية لم يتم رغم أنه نقل إلى الإنجليزية فور انتهاء المودودي من تأليفه، وترجم إلى اللغة التركية بين 1986-1991 [2].

---

(1) هو أبو الأعلى ابن سيد أحمد، المودودي، ولد في ولاية حيدر أباد بالهند، لم يعلّمه أبوه في المدارس الإنكليزية، واكتفى بتعليمه في البيت، وكان أبوه معلمه الأول، فتعلم العربية والقرآن والحديث والفقه والفارسية، وعمل بالصحافة بعد وفاة والده، وأصدر"ترجمان القرآن" في سنة 1923 م، ومن أشهر مؤلفاته التي ظهرت في اللغة العربية: المصطلحات الأربعة في القرآن، والحجاب، وتفسير سورة النور، والإسلام والجاهلية، ونظرية الإسلام وهديه في السياسة والدستور والقانون، والقانون الإسلامي، ونحن والحضارة الغربية، وغيرها. وفي عام 1399 ç فاز المودودي بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام؛ فكان أول من حصل على تلك الجائزة تقديرًا لجهوده المخلصة في مجال خدمة الإسلام والمسلمين، وفي نفس العام توفي ¬ إثر مرض ألم به. انظر: التفسير والمفسرون في العصر الحديث -فضل عباس (3/ 9)

(2) https://www.arrabita.ma/blog/%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF-%D8%A3%D8%A8%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B9%D9%84%D9%89-

ISSN : 2410-1818

التعريف بالمترجمين: أولهم المولوي م.أ. جميل أحمد، هو الأمين العام لأمانة المؤسسة الإسلامية الناشر لترجمة تفسير تفهيم القرآن، والمترجم الثاني قطب الدين باقوي المتوفى سنة 2011 م، كان نائب رئيس فرع تاميل نادو لحركة الجماعة الإسلامية بالهند، وهذان الشخصان هما اللذان بدآ في ترجمة التفسير. **وأما عزيز لطف الله فكان نائب رئيس تحرير مجلة سمرسم** [1]، وأما المترجمون الحاليون فلم تذكر أسماؤهم.

وصف الطبعة وبياناتها: بدأت تصدر ترجمته التاميلية من سنة 1972م إلى الآن، وكانت البداية بترجمة تفسير سورتي الفاتحة والبقرة في مجلد واحد. وقبل ترجمة تفسير بقية السور أصدروا نسخة مختصرة لتفهيم القرآن الكريم في مجلدين حيث صدر المجلد الأول الذي يضم نصف القرآن في 1989م بينما صدر المجلد الثاني الذي يضم النصف الآخر في 1992م، وفي 1996م تم دمج المجلدين في مجلد واحد حيث طبعت ترجمة معاني القرآن الكريم كاملة مع التعليقات المختصرة المأخوذة من تفهيم القرآن بعنوان القرآن الكريم وترجمته وتفسيره.

ثم استمر إصدار ترجمة تفسير تفهيم القرآن في 1981م بطباعة ترجمة تفسير سورة يس ثم تبعتها طباعة ترجمة تفسير السور من 99 إلى 114 سنة 1998م[2].

وفيما يلي السور التي تم إصدار ترجمتها من تفهيم القرآن في أكثر من 5000 صفحة:

1- السور من الفاتحة إلى السجدة (1-32) في 28 مجلدات مستقلة كالتالي:

أ- صدر المجلد الأول المتضمن لسورتي الفاتحة والبقرة في طبعة مستقلة.

أ- جمعت سورتا الأنفال والتوبة في طبعة مستقلة.

ب- جمعت سورتا يونس وهود طبعت في طبعة مستقلة.

ت- جمعت سورتا الرعد وإبراهيم في طبعة مستقلة.

ث- طبعت بقية السور في هذه المجموعة، كل واحد منها مفردة في طبعات مستقلة.

%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%AF%D9%88%D8%AF%D9%8A-
%D9%85%D9%81%D8%B3%D8%B1%D8%A7/ بتاريخ 13-07-2020

(1) مساهمة علماء تاميل نادو في تفسير القرآن الكريم، عثمان علي، الأستاذ المساعد بكلية بخاري عالم تشيناي، ورقة علمية ضمن أوراق الندوة الدولية بعنوان تفسير القرآن الكريم في العصر الحديث، 346.

(2) مقدمة ترجمة تفهيم القرآن لسور من 99 إلى 114 ص2.

ISSN : 2410-1818

2- طبعت سورة يس أيضا طبعة مستقلة سنة 1981م.

3- طبعت سورتا محمد والفتح أيضا طبعة مستقلة.

4- طبعت سورتا سور التحريم والملك والقلم في طبعة مستقلة.

5- طبعت سور الحاقة والمعارج ونوح والجن والمزمل في طبعة مستقلة.

6- طبعت سور جزء عم (37 سورة) طبعت طبعة مستقلة في 256 صفحة 1998م.

وهكذا انتهت ترجمة تفسير 80 سورة، وبقيت ترجمة34 سورة، وهي سور جزء الذاريات وجزء المجادلة وبعض السور الأخرى من بعض الأجزاء الأخرى.

تقويم الترجمة: ترجمة مناسبة لمعرفة التجارب الإصلاحية التي قام بها المودودي في بلاد الهند في أهم حقبة من التاريخ الحديث.

3. تفسير سورة الفاتحة

عنوان الترجمة: ஸூரா பாதிஹா தமிழ் தப்ஸீர் ومعناه التفسير التاميلي لسورة الفاتحة.

الكتاب الأصلي ومضمونه: ألف المفتي[1] أحمد يار خان النعيمي[2] تفسيرا بعنوان شرف التفاسير المشهور بتفسير نعيمي، في أحد عشر مجلدا سنة 1343هـ، ولم يتمكن النعيمي من إكمال التفسير كاملا، وقد توفي قبل أن يكمله وإنما وصل فيه إلى الربع الأخير من الجزء الحادي عشر، وأكمل الآيات المتبقية ابنه حضرة المفتي إقتدار أحمد خان نعيمي، والمؤلف ينتمي إلى الفرقة البريلوية.[3]

(1) لقب المفتي في بلاد الهند وما جاورها من باكستان وبنغلاديش وسريلانكا يطلق على من يدرس تخصص الإفتاء لسنتين، يتعلمون الطلاب فيه آداب الفتوى والمفتي مع دراسة مئات الفتوى وهذا كله يكون مقيدا بمذهب فقهي معين إما المذهب الشافعي أو الحنفي. وليس لقب المفتي منصبا رسميا كما يتبادر إلى الذهن ولا سيما العرب. ومما يدل على ذلكذذ أن هناك عدد كبير من الأشخاص يحملون هذا اللقب كما يحمل شهادة البكالوريوس أو الدبلوم.

(2) ولد في 1324هـ–1904م بقرية اوجباني من أعمال بدايون، الهند. أخذ عن والده محمد يار خان، ثم التحق بمدرسة شمس العلوم ببدايون. دخل بعدها الجامعة النعيمية في مراد آباد، واشتغل فيما بعد بالتدريس والإفتاء في الجامعة النعيمية وغيرها، توفي بكجرات. ومن مؤلفاته: نعيم الباري في انشراح البخاري، وتوفي في 1391 ç –1971 م. ينظر: موسوعة الحضارة الإسلامية، ص 349.

(3) البريلوية فرقة صوفية نشأت في شبه القارة الهندية الباكستانية في مدينة بريلي في ولاية أوترابراديش بالهند أيام الاستعمار البريطاني، وقد اشتهرت بمحبة وتقديس الأنبياء والأولياء بعامة، والنبي ‘ بخاصة. وهي من أشد الناس عداوة لأهل السنة من السلفيين وغيرهم ممن لا ينتمي إليهم ولو كانوا غير سلقفين. انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة (1/ 298)

ISSN : 2410-1818

التعريف بالمترجم: اسمه الحافظ إف. إم. إبراهيم رباني، وهو من منطقة تيروشيرابلي من ولاية تاميل نادو[1].

وصف الطبعة وبياناتها: الكتاب عبارة عن ترجمة سورة الفاتحة من تفسير النعيمي الذي سبق ذكره، وطبعت في سنة 2000م عن مجلة أهل السنة الشهرية في منطقة تيروتشي من ولاية تاميل نادو.

تقويم الترجمة: وما دام مؤلف الأصل ينتمي إلى فرقة البريلوية المنحرفة المغالية المعادية لأهل السنة والجماعة فلا شك أن هذه الترجمة تحمل في طياتها ضلالات تلك الفرقة، وينبغي تحذير المسلمين الناطقين بالتاميلية منها.

4. ترجمة تدبر القرآن لأمين أحسن إصلاحي

عنوان الترجمة: ததப்புருல் குர்ஆன் ومعناه تدبر القرآن.

الكتاب الأصلي ومضمونه: كتاب تدبر القرآن لأمين أحسن إصلاحي[2].ونشر بعض أجزائه في مجلة (المنبر) التي يصدرها الشيخ عبد الرحيم أشرف من مدينة لائل بور (فيصل آباد حالياً). وفي عام 1971م أصيب الإصلاحي بمرض النسيان، وقد فرغ من تفسير سورة بني إسرائيل، وظل مريضاً سنة ونصف حتى شفاه الله تعالى من هذا المرض، وفي يونيو 1971م استطاع مرة أخرى أن يكتب بقية تفسيره، واستمر الإصلاحي مشغولاً في تأليف تفسيره حتى انتهى منه في عام 1980م.

التعريف بالمترجم: السيد عبد الرحمن العمري[3]، وهو كاتب بليغ ومترجم متقن، وله مؤلفات كثيرة في مختلف الموضوعات الإسلامية.

(1) "تراجم القرآن وتفاسيره التاميلية" باللغة التاميلية، للأستاذ شينواسن، ص 42.

(2) ولد الشيخ أمين أحسن الإصلاحي في إقليم يو –بي الهندية في عام 1904م، وكان والد الإصلاحي رجلاً فلاحاً، قام بترجمة بعض الكتب العربية إلى الأردية، منها: تاريخ الإسلام: للشيخ محي الدين الخياط، ثم تولى الشيخ الإصلاحي التدريس في مدرسة الإصلاح سنة 1925م، ومع اشتغاله بالتدريس بدأ يتلقى علم التفسير على يد الأستاذ عبد الحميد الفراهي المعروف بحميد الدين ¬ وكان ملازماً له إلى أن توفي الفراهي، وللشيخ بعض الاجتهادات الخاطئة، ولكن يصر عليها بالرغم من قوة حجج خصومه مثل مسألة الرجم. وأهم مؤلفاته:–تدبر قرآن ومبادئ تدبر حديث وحقيقة الشرك والتوحيد.وحقيقة الصلاة، وحقيقة التقوى.والدعوة إلى الدين وأسلوبها، والدولة الإسلامية. توفي في 1997م في لاهور. ينظر: الشيخ أمين أحسن الإصلاحي ومنهجه في تفسيره تدبر القرآن، للحافظ افتخار أحمد، ص33–45.

(3) لم أجد له ترجمة في أي من المراجع.

ISSN : 2410-1818

وصف الطبعة وبياناتها: من 2014م إلى 2023م، وقد وصل في ترجمته من الفاتحة إلى سورة التوبة في ثلاثة مجلدات.

تقويم الترجمة: كتاب تدبر القرآن يتميز بعدد من المزايا[1]، منها:

- رده على المعترضين على الإسلام وعلى أهل البدع ومنكري الحديث الذين يؤولون المصطلحات القرآنية حسب أهوائهم كالصلاة والصوم والزكاة والحج والعمرة وغيرها من المصطلحات القرآنية.

- إبرازه بذكر النكات البلاغة والصرفية والنحوية في الآيات القرآنية، واهتمامه ببيان مفردات القرآن وفوائد ذكرها في الآيات، وبيان أمثال القرآن، واستعاراته وكناياته ومجازاته مع استشهاده بأشعار الأدب الجاهلي.

ومع ذلك وقع الإصلاحي في عدد من الأخطاء، ينبغي الحذر منها عند قراءة هذه الترجمة، ومن أهمها:

- اضطرابه في باب الأسماء والصفات حيث يختار تفويض المعنى في بعض الصفات كالمجيئ واتيانه -سبحان الله وتعالى-، وفي بعض المواضع اختار موقف إثبات صفات الله تعالى، مثل صفة الكلام، والعلم، والقدرة، والإرادة، وغيرها من الصفات، واختار موقف المتكلمين في بعض صفات الله تعالى وأولها، مثل: مسالة "الاستواء على العرش، وصفة الوجه والعين واليد". وسكت في بعض المواضع "مثل يد الله فوق ايديهم فلم يتكلم فيها بشيء. وتناقض الإصلاحي في بعض المسائل مثل "رؤية الله تعالى في تفسير قوله تعالى: "وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ". حيث اختار أولاً تفسير مثل المعتزلة ثم ذكر وجهة نظره واختار فيه موقف التفويض[2].

- وكذلك خالف الإصلاحي بعض الأحاديث الصحيحة في بعض المسائل الفقهية كاشتراط الجماع من الزوج الثاني لو رغبت المرأة في الرجوع إلى الزوج الأول فأنكر الإصلاحي هذا الحكم بالاعتماد على رأيه وللغة فقط دون الأخذ بالحديث الصحيح الصريح. ومن المسائل التي خالف فيها الأحاديث الصحيحة رجم الزاني المحصن حيث لم يقبل هذا الحكم لعدم وجوده في القرآن. وأما الأحاديث الصحيحة الصريحة الواردة في محل النزاع فأولها بتأويلات غير سائغة[3].

---

(1) الشيخ أمين أحسن الإصلاحي ومقدمة تفسيره "تدبر قرآ" ، دراسة تحليلية وصفية، لعمر فاروق، مجلة نقطة للدراسات الدينية، معهد النهضة الأكاديمي والبحثي الأهلي، باكستان، ص 56-57.

(2) الشيخ أمين أحسن الإصلاحي ومنهجه في تفسيره تدبر القرآن، ص 424.

(3) المرجع السابق 347-349

ISSN : 2410-1818

ومن الملاحظات أيضا:

- إنكاره بعض الأحاديث الصحيحة، وردّه إجماع الأمة في بعض المسائل بدلائل عقلي.
- قلة اعتماده على آراء الصحابة وأقوالهم وآراء جمهور المفسرين في تفسير الآيات القرآنية، مع أنه اعتمد كثيراً على رأي أستاذه الفراهي.
- ردّه كثيراً من الأحاديث الصحيحة المتعلقة بأسباب نزول الآيات، والاعتماد في بيان أسباب نزول الآية أو السورة الثابتة على نظم القرآن، وعلى الأحاديث والآثار التي توافق بظم القرآن.
- تأسيسه لأصول جديدة لقبول الحديث ورده، مثل اللغة العربية، والعقل والفطرة، وذوق أهل الإيمان وغيرها.

ISSN : 2410-1818

المبحث الثالث: تفاسير الفرق المنحرفة

تفاسير القاديانية (1)

وهناك ترجمتان تاميليتان للقاديانية: إحداهما لكامل القرآن، والثانية لسورة الفاتحة فقط.

1- ترجمة تفسير الصغير

عنوان الترجمة: திருக்குர்ஆன் அரபி மூலத்துடன் தமிழாக்கம்

ومعناه ترجمة القرآن الكريم مع النص العربي.

(1) القاديانية حركة نشأت سنة 1900م بتخطيط من الاستعمار الإنجليزي في القارة الهندية، بهدف إبعاد المسلمين عن دينهم وعن فريضة الجهاد بشكل خاص، حتى لا يواجهوا المستعمر باسم الإسلام، وكان لسان حال هذه الحركة هو مجلة الأديان التي تصدر باللغة الإنجليزية.

أسسها مرزا غلام أحمد القادياني 1839. 1908م، وقد ولد في قرية قاديان من بنجاب في الهند عام 1839م، وكان ينتمي إلى أسرة اشتهرت بخيانة الدين والوطن، وهكذا نشأ غلام أحمد وفياً للاستعمار مطيعاً له في كل حال، فاختير لدور المتنبئ حتى يلتف حوله المسلمون وينشغلوا به عن جهادهم للاستعمار الإنجليزي. وكان للحكومة البريطانية إحسانات كثيرة عليهم، فأظهروا الولاء لها، وكان غلام أحمد معروفاً عند أتباعه باختلال المزاج وكثرة الأمراض وإدمان المخدرات.

- يعتقد القاديانيون أن الله يصوم ويصلي وينام ويصحو ويكتب ويخطئ ويجامع . تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً – وأن إلهه إنجليزي لأنه يخاطبه بالإنجليزية!!!.، وأن النبوة لم تختم بمحمد ' بل هي جارية، والله يرسل الرسول حسب الضرورة، وأن غلام أحمد هو أفضل الأنبياء جميعاً، وأن جبريل ' كان ينزل على غلام أحمد وأنه كان يوحى إليه، وأن إلهاماته كالقرآن.
- يقولون لا قرآن إلا الذي قدمه المسيح الموعود (الغلام)، ولا حديث إلا ما يكون في ضوء تعليماته، ولا نبي إلا تحت سيادة غلام أحمد.
- يعتقدون أن كتابهم منزل واسمه الكتاب المبين وهو غير القرآن الكريم.
- يعتقدون أنهم أصحاب دين جديد مستقل وشريعة مستقلة وأن رفاق الغلام كالصحابة، وأن قاديان كالمدينة المنورة ومكة المكرمة بل وأفضل منهما وأرضها حرم وهي قبلتهم وإليها حجهم.
- نادوا بإلغاء عقيدة الجهاد كما طالبوا بالطاعة العمياء للحكومة الإنجليزية لأنها حسب زعمهم ولي الأمر بنص القرآن!!!.
- كل مسلم عندهم كافر حتى يدخل القاديانية: كما أن من تزوج أو زوج من غير القاديانيين فهو كافر.
- يبيحون الخمر والأفيون والمخدرات والمسكرات. انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة (1/416-418).

ISSN : 2410-1818

الكتاب الأصلي ومضمونه: تفسير الصغير لغلام بشير الدين محمود القادياني[1].

التعريف بالمترجم: قامت بالترجمة لجنة مكونة من ستة أشخاص، وهم المولوي محمد علي، وهو المترجم الأصلي، وقد قام بالمراجعة والتصحيح: كل من المولوي محمد عمر، والمولوي محمد أيوب، وحسان أبو بكر، وعبد القادر، وخليل أحمد[2]، والثلاثة الأولى منهم ممن تلقوا العلم الشرعي كما يظهر من لقب المولوي أمام أسمائهم، وأما الآخرون فلعلهم كانوا من المراجعين اللغويين والمدققين.

وصف الطبعة وبياناتها: صدرت سنة 1989م عن شركة المطبوعات الإسلامية الدولية المحدودة في إنكلترا. وقد تكفل بتكاليف الطباعة الجماعات الأحمدية في الهند.

تقويم الترجمة: هي ترجمة قاديانية مائة بالمائة ينبغي التحذير منها. وفيها إنكار لختم النبوة وتأويل للمعجزات بالتأويلات المادية وإنكار المسيح.

وأما الترجمة لتفسير سورة الفاتحة فلم أقف عليه.

2- مفهوم القرآن

عنوان الترجمة: குர்ஆன் தெளிவுரை ومعناه تفسير القرآن

الكتاب الأصلي: تفسير مفهوم القرآن كتاب ألفه غلام أحمد برويز[3] من طائفة القرآنيين الضالة.

---

(1) ابن غلام أحمد أو الخليفة الثاني للقاديانية. تولى زعامة القاديانيين بعد وفاة نور الدين، وأعلن أنه خليفة ليس للقاديانيين فقط، وإنما هو خليفة لجميع أهل الأرض بما فيهم بريطانيا، التي تفانى في الجاسوسية لها؛ حيث أعلن قوله: (أنا لست فقط خليفة القاديانية ولا خليفة الهند بل أنا خليفة المسيح الموعود، فإذاً أنا خليفة لأفغانستان والعالم العربي وإيران والصين واليابان وأوروبا وأمريكا وأفريقيا وسماترا وجاوا، وحتى أنا خليفة لبريطانيا أيضاً وسلطاني محيط جميع قارات العالم). ثم ادعى أن لقمان هو والده، وأنه هو ولد لقمان الذي ذكره الله بقوله: وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ [لقمان:١٣]. ينظر: جريدة الفضل القاديانية: أول نوفمبر 1930م.

وله تفسير مطول للقرآن الكريم سماه التفسير الكبير، وهو في عشرة أجزاء وقد اختصر بعد ذلك هذا التفسير وسمي "بالتفسير الصغير"، ومن مؤلفاته أيضاً: سيرة المهدي، وكلمة الفصل. انظر: فرق معاصرة لعواجي ٢/ ٨٣٩، ٨٤٠، والقاديانية للدكتور عامر النجار -ص٧٤.

(2) لم تسعفنا المراجع بتراجمهم.

(3) ولد في 1903م في بلدة بتالة القريبة من قاديان، بمقاطعة كورداسبور بالبنجاب الشرقية بالهند في أسرة علمية، وهو أكثر القرآنيين كتابة وتأليفا، ولا مبالغة لو أسميناه مؤلف الحركة القاديانية، حيث وصلت إلى 32 من غير الكتيبات والمقالات والبحوث، وهو المؤسس لحركة طلوع الإسلام في الهند التي تعمل حاليا في باكستان، وهي أقوى حركات القرآنيين، لكثرة أتباعها، ولأن أتباعها من

ISSN : 2410-1818

التعريف بالمترجم: ترجمه الأستاذ روح اللّٰه، وهو من منطقة تاميل نادو، حاصل على شهادة البكالوريوس.

وصف الطبعة وبياناتها: سنة 2014م

تقويم الترجمة: وهذه الترجمة خطيرة جدا لما فيها من الأفكار الهدامة والعقائد الباطلة والتاويلات الخبيثة، منها:

أ- جحد طاعة الرسول ﷺ، وإنكار حجية السنَّة، والزعم بأن مصدر التشريع هو القرآن فقط.
ب- تحريف أركان الإسلام بما يخالف القرآن والسنَّة وإجماع الأمة، فالصلاة والزكاة والحج عندهم لها معان خاصة كتفسيرات الفرق الباطنية المارقة من الإسلام.
ت- تحريف أركان الإيمان بما يخالف القرآن والسنَّة وإجماع الأمة، فالملائكة عندهم ليسوا عالماً حقيقيّاً وإنما هم القوى المودَعة في الكائنات، والقضاء والقدر عندهم مكيدة مجوسية.
ث- جحد الجنة والنار وأنها ليست أمكنة حقيقية.
ج- إنكار وجود آدم أبي البشر -عليه السلام-، وأن قصته تمثيلية لا حقيقة.
ح- تفسير القرآن الكريم بالرأي والهوى، والقول بأن أحكام القرآن الكريم مؤقتة لا أبدية.

3. "القرآن العهد الأخير" لرشاد خليفة[1]

عنوان الترجمة: அல்குர்ஆன் இறுதி ஏற்பாடு ومعناه القرآن العهد الأخير.

المثقفين والمسؤولين الذين انجرفوا وراءها وانخدعوا بمزاعمها الباطلة. انظر: القرآنيون وشبهاتهم لخادم حسين إلهي بخش: 47-62، وقول فيصل لماهر القادري، نشرة المدرسة الإسلامية لاهور ص 9.

(1) ولد لأب وأم مصريين، وكانت ولادته في مدينة كفر الزيات بمحافظة الغربية بجمهورية مصر العربية، في 1935م، هاجر إلى الولايات المتحدة للدراسة في 1959م، وتخصّص في مجال الكيمياء الحيوية، وأصبح مواطناً أمريكياً بعد حصوله الجنسية الأمريكية. اشتهر بادعائه الرسالة وبحثه في الإعجاز العددي في القرآن. بدأ رشاد بقراءة ودراسة القرآن بشكل علمي ثم تطورت دراسته إلى إدخال حروف القرآن على الحاسب الآلي لكي يسمح له الله. حسب زعمه. باكتشاف «أعظم معجزات» القرآن ألا وهي المعجزة العددية التي بنيت على الرقم 19. ونجح في ترجمة القرآن إلى الإنجليزية واتخذ له مسجداً في مدينة توسان بولاية أريزونا الأمريكية، وواجه هجوماً من علماء الدين «السنة» بعد إعلانه نبذ منهج (الحديث والسنة) كأحد الركائز التشريعية لدين الإسلام والاكتفاء بالقرآن وحده كمصدر للتشريع. وازدادت هذه العداوات بعد إعلانه أنه (رسول الله رسول الميثاق) المذكور في سورة آل عمران الآية 81، وتوفي في 1990م.

ISSN : 2410-1818

الكتاب الأصلي ومضمونه: العهد الأخير من تأليف رشاد خليفة مدعي النبوة كتبها باللغة الإنجليزية، والكتاب يحمل في طياته انحرافات كثيرة مكفرة كإنكار ختم النبوة، وادعائها لنفسه، والقول بإعجاز الرقم 19 ونحوها من الخرافات التي ليس لها أثارة من علم.

التعريف بالمترجم: ترجمه رفيع الدين[1].

وصف الطبعة وبياناتها: طبعت 2008م عن لجنة المطيعين لله وحده في تشيناي عاصمة تاميل نادو[2].

تقويم الترجمة: الترجمة مليئة بالأفكار المنحرفة من الإنكار المطلق للسنة، وإثبات نبوة المؤلف، والقول بإعجاز رقم 19 ، وتوحيد الأديان، وهي لا تصلح إلا للمتخصصين لهدف النقد والرد.

ومن المؤسف جدا نشاط أهل القرآن الذين لا يشكلون إلا شرذمة قليلة في المجتمع التاميلي، ولا سيما البرويزيين الذين يتبعهم صاحب ترجمة مفهوم القرآن، وهذا يدل على أهمية التنبه لهم حتى لا يوقعوا السذج فريسة لضلالتهم، ولا سيما المثقفين الذين لا يريدون تحمل التكاليف الشرعية مع رغبتهم في أن يسموا مسلمين؛ لأن هؤلاء القوم لا يعترفون بأي عبادات بدنية من الصلاة والصيام والحج ويؤولونها بتأويلات باطنية. وكل من تسول له نفسه التنصل من أحكام الإسلام دون تأنيب الضمير سيفكر في الانضمام إلى هذه الفرقة الخبيثة الماكرة.

ومما يثير الاستغراب والعجب ويسر المسلم السني في نفس الوقت عدم قيام الرافضة أو الشيعة بتفسير القرآن الكريم أو ترجمة للتفسير بالتاميلية مع كثرة أنشطتهم ونفوذهم وتغلغلهم في المجتمع الناطق بالتاميلية في أنحاء العالم مع ما يتمتعون به من الدعم المادي والمعنوي. ولله الحمد أولا وآخرا.

(1) لم أقف له على ترجمة فيما يدي من المراجع.

(2) لم أجد له تفاصيل أكثر من هذا.

ISSN : 2410-1818

الخاتمة

وبعد هذه الجولة المختصرة في ربوع الترجمات التاميلية لكتب التفسير خلصت إلى جملة من النتائج والتوصيات.

وأما النتائج، فهي ما يلي:

1. نظرا لعدم موضوعية معايير اختيار كتب التفسير للترجمة اختار كل مترجم كتابا يمثل ميوله وأفكاره، وبسبب ذلك تم اختيار ترجمات فيها بعض الملاحظات من الناحية المنهجية والعلمية والفكرية ككتاب تدبر القرآن لأمين أحسن إصلاحي الذي أنكر بعض الأحاديث والأحكام القطعية مثل حكم الرجم.
2. وأما ترجمة تفسير الشعراوي، فمن أهم الملاحظات عليها تدخل المترجم في الترجمة بالإضافات بدعوى الشرح والتوضيح.
3. على الرغم من أهمية ترجمة مختصر ابن كثير إلا أن اختيار مختصر الصابوني للترجمة لم يكن موفقا، لوجود انتقادات كثيرة عليها حتى لا نخسر ما بذل من جهود سنين عديدة وأموال طائلة عند انصراف الناس عنها وعدم الالتفات إليها.
4. كثرة الترجمات لكتب التفسير باللغات الأخرى في العصر الحاضر.
5. التأخر في ترجمة التفاسير بالتاميلية من اللغات الأخرى إلى النصف الثاني من القرن العشرين.

وفيما يلي بعض التوصيات:

1. أهمية إجراء دراسات علمية تقويمية مستقلة لكل ترجمة من هذه الترجمات.
2. ينبغي الاستشارة مع المتخصصين في الدراسات القرآنية في ترجمة كتب التفسير لتفادي الاختيار غير الموفق مما يؤدي إلى خسران ما بذل من الجهود والأموال.
3. بعض الترجمات مثل ترجمة تفسير العشر الأخير تحتاج إلى إعادة الترجمة لعدم احترافية الترجمة كما تحتاج إلى صف جديد كي يخرج مناسبا للقراءة.
4. ينبغي تحذير الناس من ترجمات الفرق المنحرفة، ومن الأخطاء العلمية والمنهجية الموجودة في بعض الترجمات الأخرى ولو كان المفسر من أهل السنة.
5. هناك من كتب التفسير ما ينبغي ترجمته كتفسير السعدي والتفسير الميسر لمجمع الملك فهد ونحوهما.

وهذا، وما كان من صواب فمن الله وحده، وما كان من خطأ ونسيان فمني ومن الشيطان، والله ورسوله منه بريئان.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ISSN : 2410-1818

المراجع

1- اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، الناشر: طبع بإذن رئاسة إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية برقم 951/ 5 وتاريخ 1406/8/5، الطبعة: الأولى 1407هـ.

2- الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر) لعبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي، النشر: دار ابن حزم - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1420 هـ، 1999م.

3- "تراجم القرآن وتفاسيره التاميلية" باللغة التاميلية للأستاذ شينواسن، سنة 2007م.

4- التحذير الجديد من مختصرات الصابوني في التفسير - محمد بن جميل زينو، تقديم بكر بن عبد الله أبو زيد، دار التحف النفائس، الرياض، ط 1، 1416 هـ.

5- التحذير من مختصرات الصابوني في التفسير، لبكر بن عبدالله أبو زيد، دار الفنون للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر: 1410هـ، الطبعة الثانية.

6- ترجمة تفهيم القرآن، لأبي الأعلى المودودي.

7- التفاسير المختصرة اتجاهاتها ومناهجها، محمد بن راشد البركة، رسالة دكتوراه، من قِسم القرآن وعلومه -جامعة الإمام محمَّد بن سعود، الناشر: كرسي القرآن الكريم وعلومه - جامعة الملك سعود – الرياض، سنة الطبع: 1436هـ - الأولى.

8- التفاسير باللغة الفارسية واتجاهاتها، فضل الهادي وزين محمد عمر، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة 1420ه.

9- التفسير والمفسرون أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث، للدكتور فضل حسن عبَّاس، الناشر: دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة: الأولى، 1437 هـ.

10- التفسير والمفسرون، الدكتور محمد السيد حسين الذهبي، الناشر: دار الحديث بالقاهرة، الطبعة الأولى: 1433 ه.

11- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، لمحمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، سنة النشر: جـ 1 - 4: 1415 هـ - جـ 6: 1416 هـ جـ 7: 1422 هـ.

12- الشيخ أمين أحسن الإصلاحي ومقدمة تفسيره "تدبر قرآ" ، دراسة تحليلية وصفية، لعمر فاروق، مجلة نقطة للدراسات الدينية، معهد النهضة الأكاديمي والبحثي الأهلي، باكستان.

13- الشيخ أمين أحسن الإصلاحي ومنهجه في تفسيره تدبر القرآن، للحافظ افتخار أحمد، رسالة دكتوراه في الدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية بهاولفور، باكستان.

ISSN : 2410-1818

14- فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، للدكتور غالب بن علي عواجي، الناشر: المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق، جدة، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

15- القاديانية للدكتور عامر النجار، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1425ه.

16- القرآنيون وشبهاتهم حول السنة، لخادم حسين إلهي بخش، الناشر: مكتبة الصديق، سنة النشر: 1421هـ.

17- قسم كتب التفسير من كتاب خزانة الكتب الصادرة عن مؤسسة الدرر السنية، الطبعة: الأولى، سنة 1431 هـ.

18- مختصر تفسير ابن كثير، (اختصار وتحقيق) محمد علي الصابوني، الناشر: دار القرآن الكريم، بيروت - لبنان، الطبعة: السابعة، 1402 ه.

19- مختصرات الشيخ محمد علي الصابوني بين قادح ومادح، وأسباب االاختلاف بينه وبين أئمة السلف، نجوى حسين بكار موسى، أحمد يونس بن الحاج محمد أنور، مجلة العلوم الإسلامية العدد الثاني المجلد الأول، ديسمبر 2018م.

20- مختصرات الشيخ محمد علي الصابوني بين قادح ومادح، وأسباب الاختلاف بينه وبين أئمة السلف، لنجوى حسين بكار موسى، أحمد يونس بن الحاج محمد أنور، (2018). مجلة العلوم الإسلامية، 1(2)، 80-93.

21- مختصرات تفسير ابن كثير، "دراسة منهجية مقارنة للمختصرات المعاصرة"، رسالة دكتوراه، قدمت للجامعة الأردنية من الطالب أحمد عبد اللطيف محمد الخالد في سنة 2017م.

22- مساهمة علماء تاميل نادو في تفسير القرآن الكريم، لعثمان علي، من أوراق الندوة الدولية بعنوان تفسير القرآن الكريم في العصر الحديث بالهند.

23- الموسوعة التاريخية في الدرر السنية لمجموعة من المؤلفين.

24- الموسوعة العربية العالمية، لمؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، سنة النشر:1999 م.

25- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، 1420ه.

26- مولانا أبو الكلام آزاد حياته الديني والوطني في سبيل تحرير الهند، لعبد المنعم أحمد المنعم، رسالة دكتوره، جامعة الأزهر، سنة 1972م.

27- يأجوج ومأجوج من الوجود حتى الفناء، لمنصور عبد الحكيم، تاريخ النشر: 2004، الناشر: دار الكتاب العربي، سوريا.

ISSN : 2410-1818

28- أبو الحسن علي الحسني الندوي الداعية الحكيم والمربي الجليل، لمحمد اجتباء الندوي (دار القلم، دمشق 1421هـ/2001م).
29- تاريخ جنوبي الهند منذ ما قبل تاريخ التاميل وحتى فيجايا ناجار، مجلد 3 (1966).
30- جغرافية آسيا، عبد الرحمن حميدة (دار الفكر، دمشق 1988).
31- القصيم تراث وحضارة، الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف، الرياض، 1417هـ/1997م.
32- الشيخ الغزالي كما عرفته" ليوسف القرضاوي، دار الشروق بمصر، الطبعة الأولى، سنة 1420هـ.
33- العطاء الفكري للشيخ محمد الغزالي، لحسن فتحي الملكاوي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، سنة 1996م.
34- الشيخ محمد الغزالي ومنهج التفسير الموضوعي في العصر الحديث، لمسعود فلوسي، دار الوفاء، المنصورة، ٢٠٠٠م.
35- المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين، أسامة بن الزهراء، غير مطبوع.
36- موسوعة الحضارة الإسلامية، الناشر: المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت)، سنة 1413 هـ.

المواقع

1. http://www.nadwi.net
2. https://www.tafseer.info
3. https://www.islamtoday.net/
4. https://www.arrabita.ma/